دلالات وأبعاد تظاهرة (الحوثي يشكر الإصلاح في شبوة)

جماعة الإخوان تتساقط يوما بعد يوم كما تتساقط أوراق الخريف

الإصلاح والحوثي.. وجهان لعملة واحدة

شبوة «الأمناء» متابعات:

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي مساء الجمعة تظاهرة إلكترونية حاشدة شارك فيها الكثير من السياسيين والإعلاميين والصحفيين والمواطنين الجنوبيين والعرب في سياق حملة واسعة ومستمرة لتعرية الإخوان المسلمين وتأكيد تخادمهم وتصالحهم مع مليشيات الحوثي وانخراطهم معا في التأسيس لجغرافيا مشتركة تستحوذ على منابع النفط والغاز في اليمن.

تظاهرة (الحوثي يشكر الإصلاح بشبوة) والتي كسرت الترند وتربعت على قمة الهشتاجات الرائجة في فيسبوك وتويتر، تأتي عقب تعبير خطيب حوثي في مديرية بيحان عن شكره وشكر قادته لحزب الإصلاح مقابل التسهيلات التي قدمها للمليشيا الحوثية حتى سيطرت على ثلاث مديريات جنوب شبوة ممهدة لها الطريق إلى مأرب اليمنية.

التصريحات الودية والرسائل الحميمة فيما بين الحوثيين والإصلاح لم تبدأ من عند ذلك الخطيب، بل إنها قديمة وقد تكررت مرارا خلال سنوات الحرب على لسان قادة حوثيين من الصف الأول بينهم محمد على الحوثي ومحمد البخيتي، ذلك في وقت كثفت قنوات الإصلاح وناشطوها الهجوم على دول التحالف العربي والجنوب من باب رد الجميل للحوثيين.

وعلى وقع تهاوي الجبهات الواقعة تحت سيطرة قوى الإصلاح في شبوة ومأرب، أغدق ناشطو مليشيات الحوثي مديحهم وثناءهم على حزب الإصلاح، ولم يجدوا بدًا في الإبقاء على علاقاتهم غير المعلنة طي الكتمان.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد هنا تغريدة في هذا السياق نشرها القيادي والناشط الحوثي البارز حسين العزي في حسابه بتويتر والذي أكد العلاقة الأخوية المتينة مع حزب الإصلاح بقياداته وقواعده.

وقال العزي: "لنا في الإصلاح إخوة". كاشفا ومؤكدا وجود "مشاورات حثيثة" تجري داخل الحزب بشأن التمهيد لتسليم ما تبقى من محافظة مأرب وهما مديريتا المدينة والوادي.

في المقابل لم ينتظر حزب الإصلاح المسيطر على مدينة مأرب طويلا حتى دفع إلى وسائل الإعلام ببيان هزيل وفاضح يحمل الرئيس هادي ودول التحالف العربي، استباقا للأحداث، مسؤولية سقوط المديرية تلو الأخرى بيد الحوثيين دون قتال، وهو بيان بدا واضحا أنه التمهيد الذي سيسبق التسليم الكلي لمحافظة مأرب.

وبالعودة إلى شبوة، اعتبر مراقبون اقتحام ميليشيا بن عديو الإخوانية لمعسكر العلم في وقت يُنتظر منها استعادة بيحان وعين وعسيلان كان بمثابة الفخ الذي سيعريها ويفضحها أمام الرأي العام المحلي والإقليمي بأنها على علاقة جيدة مع مليشيات الحوثي، بل إنهما يقاتلان سوية في خندق وجبهة واحدة.

الإصلاح والحوثي.. وجهان لعملة واحدة

أبعد من ذلك يذهب سياسيون إلى القول إن الإصلاح والحوثي وجهان لعملة واحدة من بداية أحداث ما بعد الانقلاب، موضحين بأن ما فشل الحوثي في كسبه ميدانيا ينجح الإصلاح في تحقيقه له سياسيا، كافتعال أزمات الخدمات وتفجير الوضع من داخل المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية المختطفة أصلا من الحزب.

وأكد الاستشاري الإعلامي أنور التميمي بأن "المهمة الرئيسية للقوّات الإخوانية في شبوة هي تمهيد الطريق للحوثي وضرب قوى المقاومة للمليشيات الحوثية".

وقال التميمي: "ولعل الحملة التي سيرّها بن عديو ضد قبائل بلحارث قبيل وصول الحوثيين إليها خير دليل، وكذا ضرب الاعتصامات الداعية لمواجهة الحوثي".

بدوره قال الصحفي على الجفري :"تتساقط جماعة الإخوان يوما بعد يوم كما تتساقط أوراق الأشجار في فصل الخريف.. يتساقط هؤلاء المتأسلمون إلى القاع ليغرقوا في بئر الخيانة، ويبيعوا أوطانهم بثمن بخس، لمن يدفع أكثر، يأكلون على كل الموائد، ينعمون في خيرات بلادهم ثم ينتمون إلى بلد آخر".

ومثلما هو بالنسبة للجنوبيين وقبائل شبوة فإن التقارب الحوثي الإخواني أصبح مكشوفاً أيضًا لدول التحالف العربي والتي سارعت إلى سحب قواتها من المحافظة كخطوة ذكية لتحميل سلطة بن عديو كامل المسؤولة لما ستنتهي إلى شبوة.

ويشير ناشطون، على اطلاع بما يحدث، إلى أن مليشيات الإصلاح بعد أن باتت على ذلك القدر من التعري تفضل اليوم تسليم الجنوب لمليشيات الحوثي على إعادتها لأبناء الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي. وهو وفقا لقولهم ما يتطلب التحشيد والالتفاف حول القوى الوطنية والقبلية وقوات النخبة الشبوانية والعمل على إفشال المساعي والخطط الإخوانية بدحرها من المحافظة أولا ومن ثم استعادة ثقة دول الشرعية والعمل معهم على إنهاء التواجد الحوثي على أطراف شبوة.

تزامناً مع احتفالات الجنوب بذكرى 14 أكتوبر و 30 نوفمبر..

فعالية لأدباء الجنوب بلحج عن «دور الكلمة في مسيرة الثورة والحفاظ على الهوية الجنوبية»

لحج «الأمناء» خاص:

تزامنًا مع احتفالات شعب الجنوب بالذكرى الـ(58) لثورة 14 أكتوبر المجيدة والذكرى الـ(54) للاستقلال الوطني المجيد نَظّم اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع محافظة لحج الخميس فعالية ثقافية تحت عنوان: «دور الكلمة في مسيرة الثورة والحفاظ على الهوية الجنوبية"، في مقر الاتحاد الكائن بجوار ساحة التحرير في مدينة الحوطة م/لحج.

وقد تضمنت الفعالية العديد من المداخلات قدمها مجموعة من الأدباء والكتاب وكان في مقدمتهم الأديب القاص عياش الشاطري الذي تحدث عن دور الفن والأدب الجنوبي في مسيرة الثورة قديما وحديثا.

ثم الشاعر شوقي عوض الذي تحدث عن دور الكلمة في الثورة والحفاظ على الهوية، تلاه الأستاذ أحمد صالح يوسف الزبيدي الذي قدم مجموعة من الأمثلة الشاهدة على دور الكلمة الواعية في تحفيز الجماهير للثورة.

وتحدث الدكتور فضل عبدالله المفلحي عن أهمية الهوية وقدم شرحا لمفهومها ثم مداخلة مختصرة للأستاذ حسن يافعي عضو الجمعية الوطنية الجنوبية عن خطورة التفريط بالهوية والتحذير منه.

وقد تخللت أعمال الفعالية مجموعة من القصائد الشعرية المعبرة للشاعر أبو جميل الماتري الذي قدم قصيدتين بهذه المناسبة، والشاعر عبد الحكيم قاسم الذي قدم قصيدتين الأولى بعنوان (شمس ردفان) تحية لذكرى ثورة 14أكتوبر، والثانية بعنوان (الهالوك) في مقاومة طمس الهوية الجنوبية والتغيير الديمغرافي الذي انتهجته سلطات دولة الاحتلال خلال الفترة السابقة ولا زالت.

وقد اختتمت الفعالية بمداخلة ارتجالية حماسية للأديب أحمد صلاح كرد قدم من خلالها قراءة لقصيدة ثورية للشاعر مسرور مبروك.

حضر الفعالية جمع من المهتمين بالشأن الأدبي والثقافي وقد نالت فقرات الفعالية استحسانهم.

الجنوب.. مركز الثقل السياسي والعسكري لإنهاء الحرب الحوثية

كيف هزمت مؤامرات الإخوان والحوثي بإقصاء قضية الجنوب عن أي مشاورات؟

الأمناء متابعات:

رسخ المجلس الانتقالي الجنوبي كمركز ثقل سياسي وعسكري يقود لإنهاء العدوان الحوثي الأمر الذي ترجمته توالي الزيارات الدولية والأممية إلى العاصمة الجنوبية عدن على مدار الأسابيع الماضية بحثًا عن التوصل لإطار يقود جهود مكافحة الإرهاب الحوثي الإخواني، وهو أمر يشكل هزيمة مباشرة للقوى اليمنية المحتلة التي تنظر بمزيد من الريبة والقلق لأدوار الجنوب الفاعلة على مستويات مختلفة.

وحاولت الشرعية الإخوانية إفشال زيارة المبعوث الأممي لليمن هانز جروندبرج، إلى العاصمة عدن قبل شهر ونصف تقريبًا وعمدت إلى إشعال حالة من التوتر تمكن المجلس الانتقالي الجنوبي من وأدها في مهدها، وبعد أن أنهى الوفد الدبلوماسي الأوروبي زيارته للعاصمة قبل نحو عشرة أيام ذهبت قوى الشمال الإرهابية إلى تدبير جريمة إرهابية جديدة استهدفت بالأساس تزييف الواقع المستقر للعاصمة عدن.

وبزغ الجنوب كمفتاح لحل الصراع، بعد طرح المجلس الانتقالي الجنوبي قضيته العادلة بمختلف المحافل الدولية، ليكون على رأس جهود إنهاء أطماع مليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

ورفع المجلس الانتقالي الجنوبي صوت الجنوب عاليا، حتى تعمقت الحاجة الدولية إلى الجنوب ودوره، رغم مؤامرات شرعية الإخوان والحوثي الإرهابي لإبعاد القضية الجنوبية عن أي مشاورات سياسية.

وهناك جملة من الدوافع التي تجعل المجتمع الدولي يولي اهتماما بالعاصمة عدن، على رأسها الأهمية الاستراتيجية لعاصمة الجنوب جغرافيا وسياسيا، إذ أن قوة المجلس والقوات المسلحة الجنوبية تصب مباشرة لصالح تأمين الملاحة الدولية في مضيق باب المندب، وحماية الأمن القومي العربي على ساحل البحر الأحمر في ظل التهديدات التي تشكلها طهران.

وكذلك فإن الانتقالي استطاع أن يحقق جزء كبير من أهدافه السياسية في مواجهة قوى الشمال الإرهابية كممثل شرعي للجنوب يحظى باعتراف المجتمع الدولي بعد أن شارك في اتفاق الرياض منذ سنتين، إلى جانب أنه يحظى بثقة عربية تجعله في مقدمة الأطراف التي ينسق معها التحالف العربي لتأمين الجنوب.

أثبت الانتقالي أن مفتاح الحل السياسي بيد الجنوب إذ أنه لديه قضية عادلة يدافع عنها ووقف صامدا في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الجنوب منذ اندلاع الحرب الحوثية واستطاع أن يتخطى العديد من المطبات التي وضعتها الشرعية على طريقه، ودشن دبلوماسية دولية تقوم على تعريف العالم بطبيعة ما يجري على الأرض وكشف التحالف بين الحوثي والشرعية، وبالتالي فإن تراكم هذه النجاحات أفرز وضعا جديدا لن تستطيع قوى الشمال تجاوزه.